

المحاضرة الخامسة: موضوعات علم السياسة :

ان الموضوعات المتعلقة بالعلوم السياسية كثيرة وواسعة فنجد على سبيل المثال المفردات التي أقرها نخبة من علماء السياسة في منظمة اليونسكو في عام ١٩٤٨ ، وهي :

١. النظرية السياسية : وتتضمن دراسة جميع النظريات التي وضعت تحديد علاقة الفرد بالدولة ، ومدى خضوعه لها ودراسة الأفكار السياسية وتاريخها وتطورها عبر الزمن.

٢. المؤسسات السياسية : وتضم كل مما يلي :

- أ. الدستور .
- ب. الحكومة المركزية .
- ت. الحكومة الإقليمية .
- ث. الإدارة العامة .
- ج. وظائف الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .
- ح. المؤسسات السياسية المقارنة .

٣. الأحزاب والفئات والرأي العام ، وتضم :

- أ. الأحزاب السياسية ودراستها وكيفية تكوينها ومدى قوتها في الحياة العامة .
- ب. الفئات والجمعيات .
- ت. المشاركة السياسية للمواطن في الحكومية و الإدارة .
- ث. الرأي العام ، أي دراسة الرأي العام وكيفية تكونه وطرق قراته وقياسه وتوجيهه .

٤. العلاقات الدولية ، وتضم :

- أ. السياسة الدولية .

ب. التنظيمات و الإدارات الدولية .

ت. القانون الدولي .

ومن الجدير بالذكر أن هذه القائمة تعتمد في اغلب الجامعات والمؤسسات التعليمية في العالم مع بعض الإضافات والاجتهادات الخاصة بالدولة والمجتمع كما تراه الجامعة صاحبة الاختصاص ، أما موسوعة العلوم السياسية فقد طرحت مواضيع عدة أهمها :

١. الفلسفة السياسية : تشكل الفلسفة السياسية جزءا من التراث في العلوم السياسية فمنذ أفلاطون وحتى اليوم كانت الفلسفة السياسية التي تركز على القيم و على بعض المفاهيم مثل المدينة الفاضلة والعدالة من المواضيع الأكثر رواجاً في القرون الماضية .

٢. العملية القانونية - القضائية : وهي تركز الباحث على القوانين والداستير.

٣. الإجراءات التنفيذية : تهتم هذه الدراسات بالعمليات البيروقراطية والتي من خلالها يتم تنفيذ السياسات العامة . فسواء أكان الحاكم رئيساً أم ملكاً فهو رجل دولة عليه مهام لتنفيذها ولذلك توجد بيروقراطيات لمساعدة رجل الدولة للقيام بمهامه وتشكل هذه المؤسسات أو الديمقراطيات الموضوع الأساسي للدراسة لبعض المتخصصين في مجال العلوم السياسية .

٤. التنظيم الإداري :

هذا الفرع تطور من الحاجة إلى تنظيم امور الإدارية في الدولة والى أن اصبح الآن فرعاً خاصاً يسمى الإدارة العامة .

٥. الدراسات المتعلقة بالسياسات التشريعية :

هذه الدراسات تركز على الجانب التشريعي من الحكومة ، أي علاقة السلطة التشريعية بالسلطات الأخرى ، مبينة عمل كل منها وعملية الانتخابات للسلطة التشريعية والتمثيل السياسي في الدولة والمجتمع .

٦. الأحزاب السياسية وجماعات الضغط :

يذهب اهتمام هذه الدراسات إلى القوى السياسية الفاعلة في المجتمع وتأثيرها على العملية السياسية ، وعلى اتخاذ السياسات ووضع القرارات وأدوات تنفيذها .

٧. الرأي العام :

يهتم هذا الجانب من الدراسات بالأراء والاتجاهات والمعتقدات وأثرها على السياسة العامة ، وقد برز هذا الاتجاه وتطور مع المدرسة السلوكية .

٨. التنشئة السياسية والثقافة السياسية :

يركز أصحاب هذه الدراسات على أهمية التنشئة السياسية المباشرة وغير المباشرة لتكوين وعي المواطن ، وإيجاد ثقافة سياسية متطورة تواكب أهداف المجتمع في السعي للسعادة والرفاهية .

٩. السياسات المقارنة :

على الرغم من قدم هذه الدراسات التي بدأت مع أرسطو في المقارنة بين الدساتير لدول المدينة ، إلا أن هذا الجانب من الدراسات السياسية تطور بشكل كبير خلال القرن العشرين ، وأصبحت إلى اتهامات متعلقة بالنظم السياسية المقارنة ، وبالسياسات المقارنة نظرا لأهمية ودور المقارنة بين مختلف الأنظمة السياسية .

١٠. التنمية السياسية :

برز الاهتمام بالتنمية السياسية ، وخاصة في دول العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد نيل العديد من هذه الدول لاستقلالها ، وحاجتها إلى برامج في التنمية السياسية لتحريك عجلة التطور والإصلاح السياسي في هذه البلدان .

١١. السياسة الدولية :

تعتبر من أهم مجالات علم السياسة ، حيث أصبح لها فروع واختصاصات ، مثل المنظمات الدولية والقانون الدولي والاقتصاد السياسي الدولي ، نظراً لأهمية العوامل التي تهتم بها هذه الدراسات .

١٢. المنهجية في العلوم السياسية :

يثير هذا الجانب من الدراسات جدلاً بين أساتذة العلوم السياسية حول المنهجية والطرق المتبعة في البحث العلمي ، وقد دخل هذا الجدل مرحلة متطورة وجديدة بعد انتهاء الحرب الباردة ، حيث برزت الاتجاهات المسماة النقدية ، أو ما بعد الوضعية في دراسة العلوم الاجتماعية بشكل عام ، والعلوم السياسية بشكل خاص .

في حين ارتأت الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية في عام ١٩٧٣ أن تحدد مواضيع علم السياسة كما يلي :

١. المؤسسات السياسية والسلوك السياسي و يتضمن :

- أ. تحليل النظم بعينها والنظم الفرعية .
- ب. عمليات صنع القرار .
- ت. النخب والنخب المعارضة .
- ث. المشاركة السياسية الجماهيرية والتواصل .
- ج. الأحزاب والحركات الجماهيرية والاتحادات و النقابات .

ح. التنمية السياسية و التحديث السياسي .

خ. القيم والإيديولوجيات نظم الاعتقاد ، الثقافة السياسية .

٢. القانون الدولي والمنظمات الدولية والعلاقات الدولية وتتضمن :

أ. القانون الدولي .

ب. المنظمات الدولية .

ت. السياسة الدولية .

٣. المنهجية ، وتتضمن :

أ. أساليب الحاسب الآلي .

ب. تحليل المضمون .

ت. نظرية المعرفة وفلسفة القيم .

ث. التعميم التجريبي .

ج. جمع البيانات الميدانية .

ح. القياس وبناء المقاييس .

خ. بناء النماذج .

د. التحليل الإحصائي .

ذ. نظم و تحليل المسح .

٤. الاستقرار وعدم الاستقرار والتغير السياسي :

أ. التعديل والانتشار الثقافي .

ب. الشخصية والدافعية .

ت. القيادة والتجنيد السياسي .

ث. التنشئة السياسية .

ج. الثورة والعنف .

- ح. المدارس و التعليم السياسي .
- خ. التدرج الاجتماعي والاقتصادي .

٥. السياسة العامة وتتضمن :

- أ. نظرية السياسية العامة .
- ب. قياس السياسة العامة .
- ت. السياسة الاقتصادية والتنظيم الاقتصادي .
- ث. العلم والتكنولوجيا .
- ج. الموارد الطبيعية والبيئية .
- ح. التعليم .
- خ. الفقر والرفاهية
- د. السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية .

٦. الإدارة العامة وتتضمن :

- أ. البيروقراطية .
- ب. الإدارة المقارنة .
- ت. التحليل الإداري .
- ث. نظرية التنظيم والسلوك التنظيمي .
- ج. إدارة الأفراد .
- ح. التخطيط والبرمجة والموازنة .
- خ. السياسة والإدارة .
- د. تحليل النظم .

٧. المؤسسات والعمليات السياسية للولايات المتحدة الأمريكية ، وتتضمن :

- أ. المحاكم والسلوك القضائي .
- ب. الانتخابات و السلوك التصويتي .
- ت. السياسة الاثنية (العرقية) .
- ث. الهيئات التنفيذية .
- ج. جماعات الضغط .
- ح. العلاقة بين المؤسسات الحكومية .
- خ. الهيئات التشريعية .
- د. التاريخ السياسي والدستوري .
- ذ. الأحزاب السياسية في أمريكا .
- ر. القانون العام
- ز. الرأي العام .
- س. حكومة الولايات والحكومات المحلية .
- ش. السياسة الحضرية .

على الرغم من شمولية هذه القوائم إلا أنها افتقرت إلى مواضيع عديدة أخرى ، مثل الجغرافية السياسية ، وعلم الاجتماع السياسي ، وعلم النفس السياسي ، و مواضيع أخرى .